كلية التربية

مجلة المعرفة

دورية محكمة نصف سنوية

تصدر عن كلية التربية جامعة بني وليد

العدد السابع عشر

يونيو 2022

جميع الحقوق محفوظة للجامعة

لا يسمح بإعادة إصدار المجلة أو تخزينها في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها أو استنساخها بأي شكل من الأشكال دون إذن خطي مسبق من الناشر.

المراسلات

مجلة المعرفة - جامعة بني وليد- كلية التربية - بني وليد

البريد الإلكتروني Almaban2014@gmail.com

مجلة المعرفة - جامعة بنى وليد - كلية التربية بني وليد

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية 302/ 2015

تنويه

الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة.

هيئة تحرير المجلة

المشرف العام:

د. عبد الله صالح الطاهر

رئيس التحرير:

د.أبوبكر علي ضو عبد العزيز

أعضاء هيئة التحرير

الاسم	الاسم
د. عبدالسلام محمد الحاج	د. جمعة عبدالرحمن غيث
د. عبدالرحمن حسن عبدالرحمن	د. عبد الحميد على التليسي
د. مصباح ياقة السوداني	د. على أبوعجيلة الزروق
د. مفتاح الفيتوري الجمل	د. سعيد الساعدي أغنية
د. عمر صالح محمود	أ. صالح عبدالرحمن أبو كراع

قواعد النشر

تهدف مجلة المعرفة إلى الإسهام في الحركة الفكرية والثقافية للمجتمع الليبي وتطويرها وتنميتها، وذلك بنشر البحوث والدراسات العلمية في مجال العلوم الإنسانية باللغات العربية والأجنبية، وكذلك نشر مستخلصات الكتب ومراجعتها، وعرض الرسائل الجامعية (الماجستير والدكتوراه) التي يتقدم بها الباحثون والدارسون داخل ليبيا وخارجها.

وحرصاً من هيئة التحرير على استخدام الأسلوب العلمي في كتابة البحوث والدراسات التي تنشرها، وأخذاً بأسباب التيسير على الباحثين والقراء نأمل الالتزام بالقواعد التالية:

(1) يجب ألا تكون البحوث والدراسات المقدمة قد سبق نشرها أو قدمت للنشر في مكان أخر.

- يفضل ألا يزيد عدد صفحات البحث عن(25) صفحة مطبوعة، على أن تكون المادة المقدمة للنشر من نسختين يشار إلى أرقام الهوامش ضمن المتن، ويشمل الهامش على البيانات الأساسية للمصدر أو المرجع والمتمثلة في أسم المؤلف كاملاً، عنوان المصدر أو المرجع كاملاً، رقم الطبعة أو المجلد أو الجزء إن وجد.
- بيانات النشر وتشمل مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر، رقم الصفحة، على أن تسجل هذه الهوامش في أسفل أو في نهاية البحث.

(2) اللغة العربية هي اللغة الأساسية للمجلة وتقبل البحوث والدراسات المكتوبة بلغات أجنبية (حالياً انجليزية وفرنسية) إذا كانت تشكل جزءاً من اهتمامات المجلة، على أن تكون مقرونة بملخصات باللغة العربية، ويستحسن كذلك أن ترفق الأبحاث باللغة العربية بملخصات باللغة الإنجليزية.

(3) إذا كان البحث قدم في مؤتمر علمي لم تنشر أعماله، فإنه ينبغي الإشارة في أسفل صفحة العنوان إلى اسم المؤتمر ومكان وتاريخ انعقاده.

(4) تخضع جميع الدراسات والبحوث المقدمة للنشر لمراجعات علمية من متخصصين ويبلغ أصحابها بالموافقة على النشر من عدمه، وفي الحالة الثانية فإن المجلة غير ملزمة بإرجاع البحوث غير المقبولة للنشر إلى أصحابها.

(5) لا تعبر البحوث والدراسات والمقالات المقدمة للنشر بالمجلة إلا عن رأي أصحابها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة وأعضاء تحريرها.

(6) يحق لأصحاب البحوث والدراسات المقدمة للمجلة الحصول على نسختين من العدد الذي تنشر فيه بحوثهم ودراساتهم.

(7) لا تتولى المجلة نشر البحوث والدراسات التي لا تتعلق بمجالاتها كدورية متخصصة.

11	استراتيجيات تمكين الموارد البشرية ودورها في تشجيع الإبداع التنظيمي بمنظمات الأعمال دراسة تطبيقية على أداء العاملين بشركة مليتة لإنتاج النفط والغاز د. محمد إبراهيم الأعوج، جامعة ليبيا المفتوحة - طرابلس د. محمد أحمد أبوبكر الأحمر، جامعة ليبيا المفتوحة	207
12	إساءة معاملة الأطفال في المدارس ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها أ. مبروكة أبوعجيلة إمحمد - أ. يفاء فوزي أبوراس - كلية الآداب / جامعة طرابلس	247
13	الحقوق المالية للمعتدة من وفاة زوجها "دراسة فقهية مقارنة" د. عبدالله أمبارك أحمد الدعيكي - أستاذ مشارك – كلية القانون – جامعة بني وليد	263
14	أدوات الربط النصي وأثرها في بناء الدلالة النصية دراسة تطبيقية في شعر عبدالمولى البغدادي د- أحمد المهدي المنصوري - قسم اللغة العربية / كلية الآداب - جامعة طرابلس	287
15	واقع العلاقات الاقتصادية بين الدول المتوسطية والاتحاد الأوروبي أ. عبد الحميد مسعود كرواد - طالب دكتوراه بجامعة النيلين /السود	304
16	التعليم الجامعي و جائحة كورونا (التحديات و المتطلبات) د. ليلي احمد هلا الدرجة العلمية : استاذ مساعد - جامعة طرابلس	322
17	المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي د ميسون خيري عقيلة جامعة المرقب ، د هاجر علي صقر جامعة الزيتونة	335
18	طرائق وضع المصطلحات أ. فتحية ضو علي - كلية الآداب - جامعة بني وليد	367

ثانياً / البحوث الأجنبية:

No	Research Titles	Number Pages
01	Predictors of Cloud Based E-banking Adoption Among Private banks Employees in Libya: The Mediating Role of User Satisfaction Salem Asseed Alatresh Aboabdulla[1], Mohyaadean Atiya Salem [2]	1
02	Design of a Self Checking Shift Right Register using Dong's Code AMAL J. MAHFOUD , HADIJA F. O. ALGHEITTA , Kareema G.Milad	18
03	Morphological and anatomical characteristics of the *Pinus Brutia* in Kastamonu in Turkey MABROUKA MOHAMED MUFTAH ABUAMOUD	27

إساءة معاملة الأطفال في المدارس ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها

أ. مبروكة أبوعجيلة إمحمد - أ. يفاء فوزي أبوراس
كلية الآداب / جامعة طرابلس

المقدمة :

يُعد الأطفال ثروة المجتمع ومستقبله ، وتحرص كل المجتمعات على الاهتمام بهذه الشريحة الهامة وتهيئة أنسب الظروف لرعايتها وحمايتها ، وتأمين نموها الجسمي والنفسي والاجتماعي وتعد مرحلة الطفولة إعدادا وتأهيلا لهم لشق طريقهم نحو المستقبل ، فإذا اتجه الطفل للعمل وهو غير معد بدنيا ونفسيا ومهنيا فإن ذلك سوف يولد العديد من الانعكاسات السلبية على شخصيته بصورة عامة ، لأن انخراطه المبكر في سوق العمل سوف يحرمه من تلقي حقه في الرعاية والعناية والحماية والتعليم والنمو الجسدي والنفسي ، ونظرا إلى ما يشكله مناخ العمل وعلاقاته من ثقافة تفرض على هذا الطفل وتنعكس على سلوكه ، فهو يمكن أن يتعرض للإيذاء وإساءة المعاملة ، ويمكن أن يجبر على القيام بمهام الكبار ويدفع لتحمل مسؤوليات وواجبات أكبر من سنه .

مشكلة الدراسة :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الانسان ، وهي التي تكون شخصية الانسان ، فالطفل هو بداية الحياة وهو في بداية وهو في ميلاده ونظامه ونموه رمزا متجدد بتجدد الحياة ولا نبالغ اذا قلنا أن الدراسة إساءة معاملة الاطفال لأي مجتمع إنما تمثل عرضا لمدى رقيه وتحضره ، وهذه الظاهرة تتطلب من الباحثين دراستها ومعرفة ما ورائها من أثار سلبية تعود على الأطفال بالضرر، فقد يتعرض الاطفال في المدارس الى سوء المعاملة ، وذلك بسبب العديد من العوامل منها سوء المعاملة المدرسين للأطفال وعدم وضع الفروق الفردية للتلاميذ كوضع اعتبار وربما يرجع ذلك الى المدرس ذاته واعداده وتكوينه أو ربما بكثرة عدد التلاميذ بالفصل الواحد ، وكذلك العدد الكبير في المدارس وغيرها من العوامل.....ولذلك فإن اساءة معاملة الأطفال ذات أبعاد متشبعة ومتعددة بعضها اجتماعي وبعضها نفسي وهي قد تعكس وجود بعض المؤشرات المهمة في تحديد أولويات رعاية الأطفال الذين قد يواجهون ظروفا صعبة .

وتدور مشكلة الدراسة حول معرفة مدى إساءة معاملة الأطفال في المجال المدرسي والدور الذي يمكن أن تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية في مواجهة أو الحد من هذه الظاهرة .

أهمية الدراسة :

إن الدراسة سوء معاملة الأطفال في المجال المدرسي أهمية كبيرة من خلال أهمية ما تتعرض له مرحلة الطفولة من مؤشرات سلبية قد تؤثر في مجرى حياة الانسان الفرد والمجتمع حيث أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد في فهم هذه الظاهرة وكيفية التصدي لها ، كذلك توضيح الرؤية الحقيقية للخدمة الاجتماعية ودورها في التصدي لهذه الاساءة التي يتعرضون لها كما قد تساهم هذه الدراسة في اثراء الجانب المعرفي المتعلقة بشأن سوء معاملة الاطفال .

أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو تحديد سوء معاملة الأطفال في المجال المدرسي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها .

تساؤلات الدراسة :

1 - ما نوع الاساءة التي تواجه الأطفال في المجال المدرسي وكيف يمكن للخدمة الاجتماعية مواجهة هذه الظاهرة ؟

المفاهيم والمصطلحات

مفهوم الطفولة وتعريفها :

ليس من اليسير وضع تعريف جامع مانع للطفولة وذلك لأن حياة الإنسان وحدة متصلة ومتداخلة ومن الصعب الاتفاق على مرحلة زمنية بعينها كنهاية لمرحلة الطفولة في حين يمكن الوصول الى شبه اتفاق عن بداية هذه المرحلة .

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الانسان إذا يكون الطفل فيها ضعيفا فالطفولة هي مراحل أساس العمر. غير أن أهم السنوات من مرحلة الطفولة هي السنوات الخمس الأولى كما تكمن أهمية هذه السنوات في الدور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد بصورة تترك طابعها فيه طيلة حياته ، وهذا يجعل من تربية الطفل في هذه السنوات أمرا يستحق العناية البالغة .(1)

وتعرف الطفولة :

بأنها الفترة بين المرحلة الجنينية والبلوغ ، ويرى علماء الاجتماع أنها الفترة التي يعتمد فيها الفرد على والديه في المأكل والملبس والمأوى والتعليم والصحة والترويح وسواء كانت مرحلة الطفولة تنتهي بالبلوغ أو تنتهي بالنضج النفسي والاجتماعي والاقتصادي ، فهي أخطر مراحل حياة الفرد ، حيث يولد الطفل عاجزا عن التفاعل المباشر مع البيئة المحيطة به لسد حاجاته الأساسية مما يتطلب الاعتماد على والديه لتدبير شؤون معيشته .(2)

مفهوم الاساءة :

هناك من يرى بأن الإساءة : هي عدم قيام المدارس بدورها في تعليم الأطفال على أفضل وجه وهي نوع من إساءة معاملة الأطفال .

وهناك من يقول بأن إصابة الطفل بمرض نتيجة رفض أو إهمال الأبوين علاجه وتحصينه ضد ذلك المرض هو إساءة له .(3)

التعريف الاجرائي :

الإساءة هي عدم قيام المدرس بواجبه اتجاه تلاميذ .

ثانيا : سوء المعاملة :

سلوك خاطئ أو غير ملائم يقصد به إلحاق الأذى الجسمي أو النفسي أو المالي بفرد أو جماعة .

التعريف الاجرائي :

هي قيام بعض الأشخاص بسلوك خاطئ اتجاه الأطفال مما يسبب لهم إساءة قد تعود عليهم بالضرر .

ثالثا : سوء معاملة الطفل :

تتمثل في استخدام العقوبة البدنية أو النفسية المتكررة من الوالدين أو أحدهما للأطفال القصر وذلك من خلال الضرب المقصود والعقاب البدني المبرح ، وغير المنظم أو السخرية والإهانة المستمرة .(4)

التعريف الإجرائي :

سوء معاملة الطفل هي القيام بفعل أو الابتلاء للقيام بفعل يتمثل في الحاق الأذى بالطفل إما بالضرب ، أو الشتم أو السخرية والحرمان من الأكل والشرب الى غير ذلك من أنواع الإساءة التي يتعرض لها الأطفال .

الطفل : هو الصغير من كل شيء .

مفهوم الطفولة :

الطفولة لغة : تعني المولود وجمعها الأطفال .

تعرف اللجنة الوطنية الدائمة لرعاية الطفولة بأنها المرحلة التي يمر بها الانسان منذ ولادته وتنتهي مع بداية المرحلة الأساسية في بناء الفرد المتأثر بها على الوراثة والبيئة والتي تتطلب رعاية خاصة لتحقيق نموه المتكامل واكسابه الشخصية السوية .

والطفولة هي مرحلة مبكرة من مراحل نمو الانسان تتميز بالنمو الجسمي السريع والمحاولات الاولى للتعلم وأداء أدوار ومسؤوليات البالغين وذلك من خلال اللعب والتعليم الرسمي .(5)

تعرف الاتفاقية الدولية لرعاية الطفولة الصادرة 1989 الطفولة "كل انسان يقل عمره عن 18 سنة " .

التعريف الاجرائي:

الطفولة هي المرحلة العمرية التي يمر بها الانسان خلال السنوات الأولى من عمره ، وهي تشمل ثلاث مراحل وهي مرحلة طفولة مبكرة وطفولة وسطى وطفولة متأخرة .

مفهوم الخدمة الاجتماعية :

وفقا لتعريف الاتحاد الدولي للمختصين الاجتماعين فإن الخدمة الاجتماعية هي المهنة التي تعمل على تعزيز قدرات الأفراد والجماعات والمجتمعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعملية ، واستعادة الفاقد من هذه القدرات وإيجاد الوضع الاجتماعي الملائم الذي يساعدهم على أداء وظائفهم الاجتماعية بصورة مناسبة .

تعريف هيلين للخدمة الاجتماعية:

بأنها طريقة علمية لخدمة الإنسان ونظام اجتماعي لمساعدته على حل مشاكله وتنمية قدراته ولخدمة النظم الاجتماعية الموجودة في المجتمع ومعاونتها على القيام بأدوارها ، وتعمل على إيجاد نظم اجتماعية جديدة تظهر حاجة المجتمع إليها لتحقيق رفاهية أفراده .(6)

التعريف الاجرائي :

الخدمة الاجتماعية هي مجموعة من الخدمات التي يقدمها الأشخاص المتخصصون في مجال الخدمة الاجتماعية للأفراد الذين يحتاجون لمثل هذه الخدمات.

حاجات الطفولة :

أ- الحاجات المادية والجسمية:

تتنوع وتختلف الحاجات الجسمية لمرحلة الطفولة في جميع أطوارها سواء كانت الطفولة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة حيث أنها مرحلة تتميز بأنها مرحلة نمو بطئ كما يصاحبها تغيير شامل في الملامح العامة لجسم الإنسان وتشمل هذه الحاجات المادية والجسمية للطفولة الحاجة إلى التغذية السليمة وكذلك الحاجة إلى الرعاية الصحية وأيضا الحاجة الى الملبس المناسب وأخيرا تشمل الحاجة الى سكن مناسب يستريح فيه الطفل حتى يساعده على النمو بشكل ايجابي وفعال .

ب- الحاجات المعنوية أو النفسية :

وتشمل هذه الحاجات ما يلي :

1- الحاجة الى الحب والمحبة : وتعتبر هذه الحاجة من الحاجات المعنوية الهامة للطفل حيث يسعى الطفل الى اشباعها فهو يحتاج دائما الى أن يشعر بأنه محب ومحبوب وأن الحب متبادل ومعتدل بينه وبين والديه وأخوته وأقرانه وهذه الحاجة لازمة وضرورية لصحته النفسية .(7)

وكذلك الطفل في حاجة إلى أن يشعر بأنه موضع حب وإعزاز الاخرين وهذه الحاجة تظهر مبكرا في نشأتها ومن هناك فإن الذي يقوم بإشباعها خير قيام هما الوالدان حيث يمنحان طفلهما الحب والود والاحترام المتبادل .

2- الحاجة الى الشعور بالأمن : يحتاج الطفل الى الشعور بالأمن والطمأنينة داخل جماعته التي ينتمي إليها سواء كانت هذه الجماعة هي الأسرة أو المدرسة أو الرفاق في المجتمع وأن الطفل يحتاج الى الرعاية في جو أمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية الممهدة له ولابد أن يكون هذا الامن ممتدا في حياة الطفل في حاضره ومستقبله ويجب مراعاة الوسائل التي تشبع هذه الحاجة لدى الطفل حتى لا يشعر بتهديد خطير لكيانه مما يؤدي الى أساليب سلوكيه قد تكون انسحابيه او عدوانية .

3- الحاجة الى الانتماء : إن شعور الطفل بأنه مهمل أو منبوذ وغير مرغوب فيه من اقوى عوامل القلق والتوتر لديه وتنتج هذه المشاعر لدى الطفل من احساسه بالإهمال وعدم العمل على راحته والعناية به وتبرز أهمية تلك الحاجة لأن الانسان يولد بعدد من الاستعدادات والقدرات المحدودة التي لا تمكنه من الحياة معتمدا على نفسه فقط في طفولته ومن أهم الشروط إشباع حاجة الطفل الى الانتماء أن يتقبل الطفل أسرته أو جماعته التي يشترك في عضويتها وأن تتقبله الأسرة والجماعة ، والحاجة الى الانتماء تدفع الطفل الى المسايرة والتوافق مع الأسرة أو قبول ما اتفقت عليه من معايير وأنماط سلوكية .(8)

4- الحاجة الى تعلم المعايير السلوكية : يحتاج الطفل في مرحلة الطفولة الى المساعدة في تعلم المعايير السلوكية نحو الأشخاص والأشياء ويحدد كل مجتمع هذه المعايير وتقوم المؤسسات القائمة على عملية التنشئة الاجتماعية مثل الاسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وغيرها لتعليم هذه المعايير السلوكية للطفل بما يساعده على التوافق مع نفسه ومع المجتمع .

5- الحاجة للتقدير الاجتماعي : وتعود هذه الحاجة الى رغبة الأطفال في أن يعترف بهم الكبار وأن يعاملوهم كأفراد لهم أهميتهم فيتم مدحهم عند نجاحهم في أي عمل كما يجب الانصات اليهم عندما يتكلمون ويتم مكافأتهم عند القيام بشيء يستحقون عليه المكافأة وهذه الحاجة تفسر الكثير من تفاني الكبار في اعمالهم رغبة في تقدير المجتمع لهم ، وللأسرة دور كبير في اكساب الطفل ثقته في نفسه في حدود ما يتوفر لديه من قدرات خاصة ومميزات شخصية فلا يجب المبالغة من قبل الاسرة في تقدير قدرات الابناء فتنقلب الثقة بالنفس الى الغرور مما يؤدي بالفرد الى عدم ادراكه لقدراته الحقيقية ام التقدير الحقيقي لقدرات الابناء يولد الثقة التي تدفعهم الى تحقيق النجاح والاجتهاد لتحقيق الطموحات التي تصبو اليها .(9)

6- الحاجة الى الحرية والاستقلال : الحاجة الى الاستقلال والحرية من الحاجات الضرورية لنمو الطفل نموا ايجابيا حيث انها تتفق مع متطلبات هذه المرحلة من النمو سواء كانت متطلبات جسمية أو عقلية او وجدانية أو اجتماعية فالطفل في حاجة الى الحرية في المشي والكلام والجري والتسلق والتجريب والهدم والبناء كما أن غرس هذه الحاجات في نفس الطفل تساعده في الاعتماد على نفسه ويكتسب الثقة فيها ويزيد أمنه واطمئنانه الى العالم الذي يعيش فيه وقد تكون هناك عقبات لإشباع هذه الحاجة لدى الطفل مثل اساليب معاملة الوالدين له مثل اسلوب الحماية المفرطة الذي يشعر الطفل بعدم تقته في نفسة وكذلك يعتبر مد فترة اعتماد الطفل على الكبار في اعماله من المعوقات التي تحول دون اشباع الحاجة الى الحرية والاستقلال .(10)

مفهوم الإساءة وتعريفاتها:-

هناك العديد من المحاولات لتعريف ظاهرة الإساءة ولكن لم تنجح اي منها في تحديد عناصر هذه الظاهرة أو تعيين حدودها بشكل واضح وغير مضطرب ، ولعل السبب يرجع إلى أن أساءه معاملة الأطفال ليست شيئا محددا لطبيعته ، بل هي حكم اجتماعي يتغير بحسب الظروف ، وفيما يلي بعض المفهومات الأساسية لإساءة معاملة الأطفال :

من المفاهيم الكلاسيكية التي طرحت عن هذه الظاهرة ما قدمه (كمب) وأخرون 1992 عن متلازمة الطفل المنسحق ، وتصف هذه المتلازمة سوء معاملة الأطفال على أنها ايقاع الأذى الخطير أو إصابات خطيرة بالأطفال الصغار بواسطة الوالدين أو مقدمي الرعاية ، وغالبا ما ينتج عن الاصابات التي تشمل كسورا وتجمعات دموية بالدماغ وإصابات متعددة في الأنسجة الرخوة ، عجز مستقيم وحدوت وفاة .(11) ويرى فونتان في سنة 1964 بأن سوء معاملة الطفل هي احدى النهايات الطرفية لطائفة من إساءة المعاملة التي تتضمن ايضا الحرمان الانفعالي والاهمال وسوء

التغذية ، ويوسع "جيل" 1974 مفهوم إساءة معاملة الطفل لتشمل أي فعل يحرم الطفل من أن يحقق إمكاناته الجسمية والنفسية .

أما الوثائق الرسمية الحكومية بالولايات المتحدة الأمريكية ، فتعرف سوء معاملة الطفل بأنها "الايذاء الجسدي أو النفسي أو الإساءة الجنسية أو المعاملة القائمة على الإهمال أو سوء المعاملة للطفل تحت سن 18سنة ، وذلك بواسطة شخص بواسطة يكون مسئولا عن رعاية الطفل ورفاهيته تحت ظروف تتعرض فيها صحة الطفل أو رفاهيته للأذى أو التهديد " .

وهناك من يرى عدم قيام المدارس بدورها في تعليم الأطفال على افضل وجه إساءة، كما هناك من يعتقد أن الأب المدخن يسئ إلى صحة أطفاله بتدخينه ونجد أيضا من يدخل ضمن هذا المفهوم إصابة الطفل بمرض أو موته نتيجة رفض أو اهمال الأبوين علاجه وتحصنيه ضد ذلك المرض هو إساءة له .

كما تعرف الإساءة على أنها "فعل يقوم به فرد أو مجموعة أفراد ينبغي إيذاء الاخرين في أجسامهم أو نفوسهم ، وهو ليس فعلا ذا مردود مادي مباشر لكنه يمكن أن يعكس أوضاعا ومواقف عنيفة ، تم أنه ليس عشوائيا دوما فقد تأتي في كثير من الأحيان عقلانيا متعمدا تخضع تجلياته لتفكير كامل .(12)

ويرى رشيد الدين خان بأن الاساءة "هي استخدام القوة المادية لإنزال الأذى أو الحاق التلف بالأشخاص أو الممتلكات ، وإنها الفعل أو السلوك الذي يتميز بهذا والتقاليد التي تميل إلى أحداث الضرر الجسماني أو التدخل في الحرية الشخصية للأخرين " ، وتعرف الإساءة أيضا بأنها كل أشكال السلوك اللفظي وغير اللفظي التي تؤدي الطفل وتسبب له نوعا من الألم الجسمي أو النفسي وإهماله وعدم تلبية احتياجاته.

والواقع أن مفهوم إساءة المعاملة والإهمال للأطفال ، قد يتسع ليتضمن ظاهرات وحالات عديدة من سوء المعاملة للأطفال ومن الأساليب الخاطئة في تنشئتهم ، بل قد يمتد أيضا ليشمل "صدمات الطفولة" أو الأطفال المصدومين نتيجة للخبرات المؤلمة أو الصدمية التي تعرضوا لها ، وهي خبرات تعطل أو تعوق ارتقائهم النفسي ولاشك أن تعرض الأطفال لخبرات سوء المعاملة والاهمال يشكل في حد ذاته "صدمة" للطفل وما لصدمة الاساءة من تبعات وعواقب تأخذ مظاهر شتى من مشكلات الصحة النفسية للأطفال وبالتالي فإن إساءة معاملة الأطفال لا يوجد لها تعريف محدد أو معين وهذه الإساءة قد تكون من جانب الأسرة أو المدرسة أو الاصدقاء المحيطين به وقد تكون أما ضرب أو شتم أو إهانة أو أي نوع من أنواع الإساءة التي توجه للأطفال .

العوامل المسببة لإساءة معاملة الأطفال :

توجد الإساءة في الأسرة وغيرها من المؤسسات مثل دور الرعاية وغيرها من نزل الرعاية المقيمة ، وفي الشوارع وفي أماكن العمل وفي السجون ويعاني الأطفال من الإساءة في البيت وداخل أسرهم ومن غيرهم من الأطفال وأحيانا قد تؤدي هذه الاساءة ببعض الأطفال الى الموت ، ولكن الإساءة في أغلب الأحيان لا تترك علامات مرئية ، ومع ذلك فأنها تمثل أحدى أخطر المشكلات المؤثرة على أطفال اليوم .

أن قدر كبير من الإساءة مستمر وقد لا يجد الأطفال القدرة على الإبلاغ عن أعمال الإساءة خشية التعرض للعقاب من مرتكب الإساءة ضدهم ، وقد لا يرى إخضاع الطفل للإساءة ، وقد لا يعتبرون أعمال الإساءة في حد ذاتها إساءة على الإطلاق ، بل ربما ينظرون إليها كعقاب ضروري له ما يبرره ، وقد يشعر الطفل الضحية بالخجل أو الذنب ، معتقدا أن الاساءة كانت مستحقة ، وكثيرا ما يؤدي ذلك بالطفل إلى عدم الرغبة في الحديث عنه ، وهناك العديد من العوامل المسببة في إساءة معاملة الأطفال وسوف نعرض أهم العوامل وهي العوامل الأسرية والعوامل المدرسية التي تتسبب في إساءة معاملة الأطفال .(13)

أ- العوامل الأسرية:

تعد الأسرة هي المصدر الرئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية لما لها من دور كبير في رعاية الطفل وإشباع حاجاته الأساسية من طعام وشراب وإشعاره بالأمن والحماية .

كما تعتبر العوامل الأسرية ذات تأثير كبير في حياة التلميذ وفي سلوك الإساءة التي تمارس ضده والمعاملة القاسية التي يلقاها الطفل في طفولته من الأم والأب والأخ الأكبر ، باعتبار الأسرة هي المدرسة الأولى التي يتم فيها تكوين المعالم ، الأساسية للشخصية ، حيث يقول (مولاني،1976ف) إن الذي يعامل بوحشية في طفولته يسعى للانتقام في كهولته "رجولته" بارتكاب جرائم عنف واساءة .

وبالتالي فإن إساءة معاملة الأطفال من قبل الأسرة تؤدي إلى نشؤ أطفال غير أسوياء وتقودهم إلى أعمال انحرافيه يجعل منهم غير صالحين لبناء مستقبل زاهر بالنسبة لهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه ، وكذلك إساءة معاملة الأطفال في الأسرة تجعل من الطفل شخصا غير قادر على التعامل مع غيره في البيئة الخارجية وبالأخص عند دخوله الى المدرسة وتعامله مع مجتمع جديد وربما يقابله هذا المجتمع بإساءة أكبر من التي كان يتلقاها داخل الأسرة وهذا بدوره يؤثر على شخصية التلميذ في المستقبل ويقوده الى الانحراف وارتكاب الأخطاء قد تؤدي بحياته وحياة غيره من الأطفال الاخرين ، وهذا نتيجة الاساءة التي تعرض لها في الأسرة ومن ثم في المدرسة ووظيفة

الأسرة هي تكوين استعدادات الطفل لكي يعيش في نمط اجتماعي مقبول ، والعمل على تجنب نمو السلوك المضاد للمجتمع ، وإذا اخفقت الأسرة في تحقيق ذلك نشأت شخصية غير اجتماعية ، عاجزة عن التوفيق بين رغباتها وبين مطالب المجتمع فتصير ضد المجتمع ، وتلحق الأذى به سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها وذلك بسبب إساءة المعاملة التي يلقاها الطفل من جانب الأسرة .(14) إلا أن الظروف القائمة تجعل من إساءة معاملة الأطفال أمرا واقعا مما أثر ذلك تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية واتبعت كثير من الأسر ممارسات أساءت بها الى الطفل ومنها ما يلي :

1- خروج الأم للعمل واستمرارها به لساعات طويلة خلال النهار وحرمان الطفل من العطف والحنان .

2- الخلافات الأسرية بسبب الظروف الاقتصادية وما ينجم عن ذلك من فراق أو طلاق بين الوالدين .

3- انشغال الاباء بالعمل أو الهجرة الى خارج الوطن وغيابهم المستمر عن الأسرة .

4- ازدياد عدد حالات الأسر التي تعيش تحت خط الفقر المدقع وسوء التغذية.

5- الضغوط النفسية التي يعانيها أحد الوالدين أو كلاهما التي تؤثر تأثيرا كبيرا في رعاية الطفل .

6- ضيق المسكن وكبت حرية الطفل .

7- قضاء الأطفال الوقت الطويل خارج المنزل .

8- جهل الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة .

9- ارتفاع عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في منزل واحد .

10- المعاملة التميزية ضمن الأسرة .

11- عزلة الأسرة اجتماعيا وضعف العلاقات الأسرية والشخصية والاجتماعية .

12- ضعف الاحساس بالمسؤولية تجاه أفراد الأسرة .

كما أن بعض الأسر قامت بأدوار وممارسات عديدة أثناء تربيتها لأطفالها وبشكل ضمني أو بشكل واضح ملموس من خلال أفعال كالترهيب أو بث القلق والخوف في نفوس الأطفال ، أو معاقبتهم أو صب اللعنات والاهانات عليهم أو عدم اشباع حاجاتهم العاطفية ، ويقوم بعض الاسر بسوء معاملة الأطفال نفسيا كإشعاره بأنه لا قيمة له وأنه غير محبوب أو غير مرغوب فيه أو سبه بشتائم امام الاخرين .(15)

ب- العوامل المدرسية :

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية اجتماعية أقامها المجتمع لتساند النظام الأسري في أداء الوظائف المتعلقة بالتربية وذلك بسبب عجز الأسرة بمفرها في المجتمع المعاصرة عن القيام بذلك، فالمدرسة تقوم بوظيفتين هما نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي مما يطرا عليه من تعديلات والوظيفة الثابتة هي توفير الظروف المناسبة للنمو وتزويد الأفراد بالخبرات المناسبة التي تؤدي الى نموهم جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعية .

وقد تكون المدرسة عاملاً اساسياً مؤثرا على التلميذ ، من حيث العوامل النفسية والعقلية والاجتماعية ، وهي في نفس الوقت تعتبر من الركائز الاساسية في تكوين سلوك التلميذ ، سواء كان ذلك في المدرسة وخارجها ، وبالتالي ينبغي أن نقف عند عدم توفير فرص التنفيس في المدرسة وإساءة معاملتهم انما يجعل من شخصيات منحرفة غير خاضعه للتوجيه التربوي وكذلك يجعل منهم اطفال غير قادرين على النهوض بمستوى مجتمعهم مستقبلا .

وفي كثير من الأحيان نجد أن النظام التعليمي يقوم على تقديم المعلومات من جانب المدرس ، وعدم تعويد التلميذ على المشاركة داخل الفصل الدراسي وتسلط المدرس وقيامه بإهانة الأطفال وضربهم نتيجة تحدثهم أثناء شرح الدرس ، وذلك نتيجة لجهل المدرس بأسلوب التعامل مع التلميذ داخل الفصل الدراسي ، وأن النظام التعليمي الذي لا يساهم فيه التلميذ لا يمكن أن يوصف بالديمقراطية فالجو الديمقراطي في المدرسة يجعل من شخصيات تلاميذها شخصيات سوية وغير مضادة للمدرسة والمجتمع ، ويتعلم من خلال هذا الاسلوب كيفية التعامل مع غيره من أفراد المجتمع .

وبالتالي نجد أن المدرسة كمؤسسة تعليمية اجتماعية قد تفشل في أداء دورها بالشكل الصحيح والمرجو ، فقد ينحرف فيها التلميذ ، ويصبح ذا سلوك عنيف بدلا من أن يستقيم سلوكه في المدرسة ، نتيجة العوامل متعددة تكمن في البيئة الاجتماعية ، ومنها اساءة معاملته المتمثلة في الضرب والإهانة والشتم والسب وغيرها من أنماط المعاملة القاسية التي تصدر من قبل المدرس التلميذ ، فما يجري على المجتمع من عوامل وظروف تتأثر بها المدرسة ، فالمدرسة هي جزء من الثقافة العامة في المجتمع تؤثر وتتأثر بما يجري فيه .(16)

يعني هذا النوع من الاساءة هو عدم القيام برعاية الأطفال ما يعرض حياتهم الخطر ويتضمن ما يلي :

- الاهمال في غداء الطفل وتعريضه للتجويع .
- الاهمال في ملبس الطفل وتعرضه للمخاطر الجوية .
- الاهمال في تأمين المسكن حيث لا يهتم بمكان تواجده ، والغياب عن المنزل.
- الاهمال في صحة الطفل حيث تهمل احتياجاته الصحية مثل الغداء الجيد والاهتمام برعايته رعاية صحية جيدة .
- الاهمال في تعليم الطفل كأن يحرم من التعليم أو تكرار الغياب عن المدرسة.
- ضعف الاشراف كأن يترك الطفل لفترات طويلة دون إشراف أو رعاية .
- غياب العاطفة والحنان سواء من قبل الأسرة أو المدرسة .

وغير ذلك من أنواع الاهمال التي تعرض حياة الأطفال للمخاطر والانحرافات التي تؤدي بهم الى التهلكة نتيجة إهمالهم والإساءة في كيفية التعامل معهم .

ومن الجدير دكره أن أنواع وأشكال الاساءة المذكورة قد تمارس على الطفل من قبل أفراد العائلة وبين الأطفال فيما بينهم أو داخل المدرسة من قبل المدرسين أو الإدارة المدرسية بصفة عامة ولهذا يجب أن نهتم بظاهرة الإساءة في المجال المدرسي وأثرها على الأطفال وعلى شخصياتهم في المستقبل والحد من هذه الإساءة التي توجه لهم .

حيث يترتب على إساءة معاملة الأطفال واهمالهم أثارا كبيرة تظهر على شخصيتهم المستقبلية من خلال ما يأتي :

1- ضعف الثقة بالنفس :

أن ثقة الفرد بنفسه وقدراته عامل مهم يؤثر في شخصيته وفي تحصيله وانجازاته ، وقد أشارت كثيرا من الدراسات إلى أن هناك ارتباطا كبير بين مفهوم الذات وبين التحصيل الدراسي ، فالطفل الذي لم تنم لديه الثقة بنفسه وقدراته ويخاف من المبادرة في القيام بأي عمل أو انجاز ، يخاف الفشل ويخاف التأديب لذا تراه مترددا في القيام بأي عمل ، أن هذا الخوف متعلم نتيجة العبء الثقيل الذي يتركه الوالدين على عاتق الطفل والتنافس الاجتماعي ما بين أفراد الأسرة الواحدة .(17)

2- الشعور بالإحباط :

أن الطفل يشعر بالإحباط إذا ما تهدد أمنه وسلامته ويرى "ماسلو" إن الاحباط الناشئ عن التهديد واستخدام كلمات التحقير أمام زملاء والاستهزاء بقدراته وعدم إشباع الحاجات الفسيولوجية للطفل يؤثر تأثيرا على سلوك الطفل .

3- العدوان :

إن شدة العقاب والاهمال الذي يوقعه الوالدين أو المدرس على الطفل يثير من عدوانية الطفل وشراسته ، وقد يكون رد فعل الطفل الإمعان في سلوك العدوان على الاخرين ، ويصبح العدوان بالنسبة لهؤلاء الأطفال المنفذ والمخرج الوحيد ، فكل ما تعلموه هو أساليب سلبية لمواجهة الموقف الذي يجدون أنفسهم فيه كذلك قد يبدي هؤلاء الأطفال سلوكا ناضجا خادعا يتنازلون به عن حقهم في الإحساس كأطفال والتصرف كأطفال في سبيل إرضاء الوالدين أو احدهما ، ومثل هذا السلوك بزعم ما يوحي به من نضج يهدف الى تجنب أذى القائم بالرعاية ويؤدي الى أن يفقد الطفل الكثير من مجالات اللعب والمهارات الاجتماعية ، كما تقل رغبته في استطلاع بيئته وينخفض تقديره لذاته إذ يرى نفسه غبيا أو شقيا غيره جدير بالحب .(18)

الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

يعتبر التعليم هو حجر الزاوية في عملية التغير وله الدور الحاسم في حياة الشعوب وتقدمها باعتباره أداة التحول ووسيلة تحقيق غايات المجتمع ، وللعملية التعليمية والتربوية أثر فعال في تشكيل الطفل من الناحية الفكرية والدهنية والمعرفية وتنمية طاقاته الابداعية وإثراء خبراته وتكوين اتجاهاته القيمية والسلوكية ، ولذلك فإن النظام التعليمي لا ينحصر في كونه منهجا ينطوي على مواد علمية للتلقين والتلقي ، وإنما تجاوزت وظيفته ذلك الى تنشئة الطفل وتوجهه توجيها تربويا سليما يفتح مداركه وافاقه ليصبح قدارا على تحمل مسؤولياته في المستقبل .

وتعتبر المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي أعدها المجتمع لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة ، والتي تسمح بالتفاعل الايجابي مع البيئة التي يعيش فيها ، وهي جزء أساسي وضروري في المجتمع الحديث ولها تركيبها البنائي وكيانها الوظيفي وكلاهما نابع من ظروف المجتمع ، ويخضع للدوافع والمرافق السائدة في المجتمع ، وتتميز المدرسة كبقية التنظيمات الاجتماعية بالدينامية والتفاعل ، وهي أدلة ازدياد مرحلة التخصص والنواة التي خلقت النظام الاجتماعي التعليمي في مجتمعنا الحديث والذي يمكن أن يجدد لنا أنماط السلوك الاجتماعي التي يتبعها أفراد المجتمع في علاقاتها وتفاعلاتها ، ولقد أخذت المدرسة على عاتقها في الوقت المعاصر بعض ما كانت تقوم به الأسرة من وظائف فيما يتصل بتهيئة التلاميذ اجتماعيا عن طريق المحافظة على الثقافة وانتقالها ، كما أصبح فعال في سرعة التغير في المجتمع عن طريق الأنشطة الخلاقة

من جانب التلاميذ ، عن طريق غرس القيم الاجتماعية التي يجب أن تتمشى مع الرغبة في التقدم على الانجازات في العلوم ومجالات المعرفة الاخرى .(19)

ومن المسلم به أن المدرسة ليست مؤسسة تعليمية فقط وإنما هي مؤسسة تربوية تعليمية لها وظائفها من واقع هذا المجتمع تتأثر به وتؤثر فيه وتعد أفراده للحياة وللمساهمة الإيجابية في تنميته. الاجتماعية الهامة، ومن الضروري أن يتم التفاعل بينها وبين المجتمع المحلي، فهي جزء لا يتجزأ

و الخدمة الاجتماعية مهنة تربوية تقوم على :

- مساعدة الطالب – كحالة فردية وكعضو يعيش في المجتمع – لتحقيق النمو المتوازن المتكامل الشخصية ، والاستفادة من الخبرة التعليمية إلى أقصى حد ممكن ، وهي بذلك أداة لتنمية الطالب والجماعة و المجتمع.
- ـ تنشئة الطالب اجتماعياً وتدريبه على الحياة والتعامل الإنساني الإيجابي
- ـ تزويد الطالب بالخبرات والجوانب المعرفية لإعداده لحياة اجتماعية أفضل
- ـ تعديل سلوكه وإكسابه القدرة على التوافق الاجتماعي السوي.
- ـ مساعدة الطالب للتعرف على استعداداته وقدراته وميوله وتنميتها والاستفادة منها لأقصى حد ممكن.
- التكامل مع المجتمع من أجل استثمار الطاقات البشرية المتاحة وحفزها على العمل البناء ، وربط الطالب بالبيئة المحلية بما يحقق الرفاهية الاجتماعية.

وبهذا المعنى تكون الخدمة الاجتماعية المدرسية جانباً أساسياً محورياً في الوظيفة التربوية التعليمية للمدرسة .

ويمكن تلخيص دور الاخصائي في مرحلة التعليم الأساسي في تقديم الخدمات العلاجية والوقائية والانشائية كما يلي :

1- الأدوار العلاجية :

طفل مرحلة التعليم الأساسي عند انتقاله من مجتمع الأسرة الى مجتمع المدرسة قد يصادفه العديد من المشكلات التي تعوق توافقه مع المدرسة ، فقد تقابله مشكلات اقتصادية أو اجتماعية أو نفسية أو جسمية ، وتكون سببا في عدم استفادته من الخدمات التعليمية بالمدرسة ، وعندها يتحول الى الأخصائي الاجتماعي الذي يتعاون معه في مواجهة هذه المشكلات ، ويعمل على دراستها وتشخيصها ثم علاجها وبذلك يصبح في حالة تسمح له بالاستفادة من الخدمات التعليمية بعد علاج تلك المشكلات الفردية .

الأخصائي الاجتماعي يتعاون مع المدرسين وكل العاملين في المدرسة على اكتشاف هذه المشكلات قبل تعقدها والاخصائي الاجتماعي الماهر هو الذي يستطيع أن يدعم علاقاته مع المدرسين والمدير وكل العاملين بالمدرسة حتى يتعاونوا معه بحماس في علاج هذه المشكلات .(20)

2- الأدوار الوقائية :

حيث أن الوقاية خير من العلاج فإن الاخصائي الاجتماعي في مرحلة التعليم الاساسي يبدل جهودا مضاعفة لحماية أطفال هذه المرحلة من التعرض للمشكلات ويجنبهم الوقوع فيها ، وهو يستعين في ذلك بالجهود التي يبدلها مع المدرسين والعاملين بالمدرسة ، بالإضافة الى الجهود التي يبذلها مع اولياء الأمور بالأسرة ومع بعض أفراد المجتمع الخارجي الذين لهم دور مؤثر في شخصيات التلاميذ وبذلك يكتل كل الجهود لحماية التلاميذ ووقايتهم من التعرض لمثل هذه المشكلات .

3- الأدوار الانشائية "الانمائية" :

إن الاخصائي الاجتماعي المدرسي عندما يخطط لبعض الأنشطة والبرامج لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، فإنه يراعي مناسبتها لأعمارهم وقدراتهم حتى يتمكن من أداء وظائفهم الاجتماعية ، وينمي الاتجاهات الصالحة التي تساعدهم على التوافق في مجتمعهم الداخلي والخارجي .

وعن طريق الخدمات الانمائية يستطيع الاخصائي الاجتماعي تدعيم صلة تلميذ مرحلة التعليم الأساسي بمجتمعه الصغير وهو المدرسة ، ويدربه على الاشتراك في خلالها بانتمائه لهذا المجتمع واخلاصه له تمهيدا لتكوين المواطن الصالح الذي يخلص لمجتمعه الكبير ويشعر بالانتماء اليه وبذلك يشعر التلميذ بأن له أدوار الاخصائي الاجتماعي تلك المشاعر في تنمية الوعي القومي والاحساس بالمواطنة والانتماء الى جماعة نشاطه الحر وجماعة مدرسته تمهيدا لإعداده للمواطنة الصالحة.(21)

وبالتالي فإن الاخصائي الاجتماعي في مرحلة التعليم الاساسي ساهم في معالجة العديد من المشاكل التي قد تحدث للطفل في بداية دخوله الى المدرسة بأدواره التي يقوم بها في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها الطفل الى علاج ووقاية وتنمية .

ويتمثل دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة الاساءة التي يتعرض لها الاطفال نتائج الدراسة :

1. خطورة البيئة الاجتماعية التي قد يكون لها تأثير قوي على ممارسة الاساءة .
2. ضعف الدور الوقائي للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي .
3. ضعف وجود تكامل بين تدريس موضوعات تتصل بالإساءة والعنف ومكونات المنهج الدراسي بالمدارس .

4. ضعف ثقافة الاسرة في كيفية التعامل مع الاطفال المساء لهم .

5. تنفيد الدراسات والابحاث الميدانية التي تقيس مستوى التغير الاجتماعي واتجاهات المجتمع نحو تقبل التغيير ، كما تعمل على تقييم البرامج المنفذة مجتمعيا في هذا الاتجاه .

التوصيات والمقترحات :

مما سبق يمكن الإشارة إلى عدد من التوصيات هي:

1- توعية وتثقيف الوالدين بأساليب التنشئة الاجتماعية السليمة ومحاولة تعديل بعض الأساليب الخاطئة في التعامل مع الأطفال وتوضيح مزايا وعيوب كل اسلوب فيها .

2- الاهتمام بإعداد برامج ارشادية وتعليمية وتثقيفية من خلال برامج إذاعية ومرئية حول ما يتعلق بحاجات الأطفال المختلفة وخاصة الحاجات النفسية والاجتماعية والتوعية بطرق إشباعها .

3- العمل على إجراء بحوث ودراسات للتعرف على أنواع الإساءة التي يتعرض لها الأطفال في المجال المدرسي .

4- تزويد المدارس بالعدد المناسب من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والعمل على نشر مكاتب الخدمة الاجتماعية المدرسية في مختلف المدارس .

5- القيام بمزيد من الدراسات والبحوث فيما يتعلق بقضايا الطفولة وحمايتها من الظلم والإساءة والتعسف .

6- تربية الطفل على احترام النظام والتعاون والعمل في مجموعات حتى يتعود على الأخذ والعطاء .

7- مساعدة الطفل على فهم بيئته المحلية فهما صحيحا وعلى التعرف على مصادر الثروة بالبيئة ومجالات العمل فيها وتنشئته على احترام الملكية العامة والمحافظة عليها

الهوامش :

1-محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية ورعاية الاسرة و الطفولة ، الاسكندرية ،المكتب الجامعي الحديث 1982 ،ص 34.

2-السيد رمضان، مدخل في رعاية الاسرة والطفولة النظرية والتطبيق المكتب الجامعي الحديث، ص 345.

3-حسين عبد الحميد رشوان، الطفل دراسة في علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث ،القاهرة، 1990، ص84.

4-مجلة الطفولة والتنمية، المجلد الأول، العدد الرابع 2001، ص41.

5-محمد عبد المؤمن حسن، مشكلات الطفل النفسية، القاهرة، دار الفكر الجامعي ،ص160.

6-ابراهيم بيومي مرعي، الخدمة الاجتماعية و رعاية الطفولة، الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث ،ص165.

7-ماهر ابو المعاطى علي ،الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة ،مكتبة زهراء الشرق ،2009، ص295-297.

8-محمد سيد فهمي ، مدخل في الخدمة الاجتماعية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 2001, ص3-6.

9-محمد مصطفى احمد، ممارسات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ، المكتب الجامعي الحديث ،ص 28 .

10-بهيجة احمد شهاب ، المدخل إلى الخدمة الاجتماعية ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، 1982 ، ص 3.

11-حمد مصطفى، إسهامات في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، 1989 12-يحي درويش محمد إبراهيم ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة1998.

13-عبد المحي محمود حسن ،مجالات الممارسة المهنية ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، ص123.

14-عزيزة سمارة ،سيكولوجية الطفل، القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية، 1999 نص 32.

15-فيصل محمود غرابية ،الخدمة الاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، عمان ندار وائل ، 2004 ،ص154.

16-محمد سلامة غباري ،مرجع سابق ،ص 127.

17-السيد عبدالحميد عطية، الخدمة الاجتماعية و مجالاتها التطبيقية الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1991, ص244.

18-ماهر أبو المعاطي ،مرجع سابق، ص 156.

19-محمد سلامة غباري، الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث2006 ص 189.

20- محمد مصطفى احمد ،ممارسات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، مرجع سابق، ص 189.

21- محمد سيد فهمي ، مدخل في الخدمة الاجتماعية، مرجع سابق ص 78.